السبت ١٢ / تشرين١ /٢٠٢٤

لماذا يعدّ بيان غرفة عمليات المقاومة الذي صدر فجر اليوم الأخطر والأهم منذ بدء الحرب على الجبهة اللبنانية؛ القدس العربي: مأزق «بيبي» في لبنان: هل يُطيح البلد الصغير بأحلام بسمارك العصر؛ شركة أمريكية تعتاش على الحروب وتجني المليارات من تسليح أوكرانيا وإسرائيل؛ هآرتس: دوامة الهجوم والهجوم المضاد مع إيران ستستنزف قوة ردع تل أبيب؛ الشرق الأوسط: تخريب مشروع إنقاذ لبنان؛ أوراسيا ديلي: لمصلحة مَن يحترق لبنان؛ لوموند: بايدن منح نتنياهو كل الدعم دون أن يحصل على أجره.. وغضبه لم يترجَم إلى أفعال على الأرض؛ ليبراسيون: حروب الشرق الأوسط من أجل الوصول إلى نهاية العالم؛ أوراسيا ديلي: الولايات المتحدة وإسرائيل ألحقتا هزيمة معنوية بالعالم العربي**!** تراجع «تكتيكي» لموسكو في سورية وتبدل أولوياتها.. معطيات عن إخلاء مواقعها في الجولان بشكل مفاجئ**!** موقع اسرائيلي: كابوس ثمنه باهظ.. سياسي إسرائيلي: نتجه نحو حكومة عسكرية بغزة**!** بوتين: العالم أمام منعطف مصيري لا رجعة عنه؛ "العقوبات عملت ضدهم".. لماذا يثير تطور أدوات التمويل الرقمي في روسيا مخاوف الولايات المتحدة؛ نيوزويك: السفير الروسي يغادر أميركا ويحذر من "كارثة نووية"؛ جونسون: لم يعد لدي رغبة لتمويل أوكرانيا بعد الآن؛ الخليج: تسويق "خطة النصر"**!** الأعاصير تغيّر نتائج الانتخابات الأمريكية..؟!!

الموضوع الرئيس: مهلاً.. المقاومة تضع النقاط على الحروف..؟!!

لفتت نور علي في **تعليق لها** في **رأي اليوم**، إلى أنه مع الدقائق الأولى لفجر هذا اليوم **أصدرت غرفة عمليات المقاومة بيانا هاما، وقد يكون مفصليا في مسار الحرب؛ أولاً**، لأنه أعطى الرأي العام اللبناني والعربي صورة واضحة عن مجريات الميدان على جبهة جنوب لبنان، ومن خلال التفاصيل التي عرضها البيان، وشرح فيها محاولات الجيش الإسرائيلي للتقدم بكل قوة على عدة محاور **ولكن كل تلك المحاولات باءت بالفشل الذريع**، وتمكن المقاومون من تكبيد الجيش الإسرائيلي خسائر في العتاد والارواح، وإفشال خطط التقدم، **وبهذا كشف البيان** أن الصور التي بثها الاعلام العبري عن التجول بحرية في القرى الجنوبية اللبنانية لم يكن سوى دعاية **لجمهوره الذي بدأ يتساءل عن جدوى هذه الحرب ونهايتها بعد ان انتهى مفعول استعراض نتنياهو بإنجازات الاغتيالات؛**

ثانياً، أوضح البيان متانة التواصل وسلسلة اتحاذ القرارات العسكرية من قيادة المقاومة إلى غرفة العمليات وصولا لقادة المحاور على خطوط النار، **أي انه قطع الطريق نهائيا على الآمال الإسرائيلية في ضرب منظومة القيادة والسيطرة لدى المقاومة؛ ثالثاً، لكن الأهم والأخطر في بيان غرفة عمليات المقاومة، هو الإشارة إلى اتخاذ الجيش الإسرائيلي منازل مدنية في المستوطنات المدن مراكز لتجميع الجنود والعتاد،** وقال البيان **"هذه المنازل والقواعد العسكرية هي أهداف للقوة الصاروخية والجوية للمقاومة الإسلامية وعليه نحذر المستوطنين من التواجد قرب هذه التجمعات العسكرية حفاظا على حياتهم وحتى إشعار آخر".**

وعلّقت المحللة بأنّ هذه الجمل القصيرة في البيان هي بمثابة انتقال لمرحلة جديدة من الحرب، وهي إعلان من لبنان مقابل الإعلانات الشبيهة التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي كذريعة لقصف وتدمير البيوت والبنايات في بيروت والضاحية والبقاع والجنوب، وقد يفهم من هذا الإعلان الذي لاحقا تم نشره باللغة العبرية على نطاق واسع، أن المقاومة سترد على المجازر الإسرائيلية وقصف البيوت في لبنان بالمثل؛ أي أن حزب الله أعلن الانتقال إلى المرحلة الأخطر التي سوف تدفع فيها إسرائيل ثمنا باهظا بالأرواح والممتلكات، ومعادلة التدمير بالتدمير أصبحت قاب قوسين، وهذا يعني دخول الحرب مرحلة كسر العظم، وعضّ الأصابع.

ولفتت المحللة إلى أنّ وسائل الإعلام العبرية التقطت الرسالة، ووضعت هذه الجمل في البيان ضمن الأخبار العاجلة على شاشتها، **ووضعت خرائط للمدن والأماكن التي يطالب حزب الله إخلاءها من السكان، وهذا سيطرح تحدي أمام حكومة نتنياهو التي وعدت المستوطنين في الشمال أن يعودوا إلى منازلهم في غضون أسابيع، وإذ بها الآن أمام مواجهة موجة أكبر من النزوح ومن المدن الرئيسية "عكا حيفا طبريا" وربما أبعد من ذلك. وعليه، دخلت الحرب مسارا جديدا، وبدأت المقاومة بناء معادلة ردع بالنار وليس فقط بالتهديد.**

الأمر اللافت في المشهد كذلك، هو ما أعلنته مصادر عن موعد لتكريم قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني إسماعيل قاآني، الاثنين المقبل، بعد تقارير كثيرة تبناها الإعلام العربي كلها أكدت واسهبت من تأكيد مصادرها أن الجنرال قاآني قيد التحقيق، وأنه مشتبه به في الاختراقات التي حصلت في ايران ولبنان وسورية... **لكن هذا الظهور المرتقب للجنرال قاآني لا يحجب الأسئلة المهنية في اطار المراقبة الإعلامية للأحداث؛** وأولها، لماذا غاب قاآني عن المشهد لمدة ليست قصيرة؟ ولماذا لم تنفي ايران مباشرة كل تلك الشائعات وتوقف الحملات المسعورة ؟ ولماذا لم يظهر قاآني ولو بلقطة واحدة لدحض كل تلك الاقاويل؟ لكن في سياق الأسئلة يبرز السؤال الأخير **ما الذي يستدعي تكريم الجنرال قاآني في هذه الظروف؟**

وكتبت ندى حطيط في القدس العربي، أنّ الذي شاهد نتنياهو، وهو يلقي خطابه الأخير على منصّة الأمم المتحدة – ٢٧ أيلول الماضي – مزهواً متعجرفاً، ظنّ لوهلة أن هذا السياسيّ الأفاق، قد ملك العالم، ولم يعد يوقفه أحد – بسماركا جديداً كما أسمته مجلة بريطانية، أي نظير الزعيم الألماني الشهير الذي غير وجه ألمانيا وأوروبا إلى الأبد. **ورأت الكاتبة أنّ مظلة الحماية الأمريكيّة الدائمة لإسرائيل والمزاج الذي تركنا فيه «بيبي» بعد خطابه من منصة الأمم المتحدة جعل أغلب المتابعين يميلون إلى احتمال أن يستغل نتنياهو الهجوم الصاروخي الإيراني كذريعة لتحقيق أهدافه الاستراتيجيّة كلها معاً:** قطع أيادي (الأخطبوط) الإيراني الممتدة – وفق نتنياهو دائماً – عبر الشرق، واجتثاث التهديد النووي الإيراني بشكل حاسم، ومن ثم إسقاط النظام الإيراني واستبداله بأتباع الشاه المخلوع، وربما تفتيت الدولة الإيرانية إلى دويلات عرقية متنازعة؛ **لكن ما حصل تالياً، كان أقرب إلى كابوس أقض مضجعه:**

فبناء على تقييم الهجوم الإيراني الأخير فإن كيان دولته الهزيل في المقاييس الاستراتيجيّة قد يتعرض لهجوم صاروخي مؤذ، إن هو تجرأ على مهاجمة إيران، ولا يبدو الغرب متشجعاً، رغم عدائه لنظام طهران، على فتح حرب قد تتسع وتؤثر على إمدادات النفط الحيوية من المنطقة، كما فشل الجيش الإسرائيلي بعد عشرة أيّام من محاولات الاختراق في تحقيق أي تقدم بريّ على جبهة الشمال مع لبنان، ناهيك عن تعرض شمال فلسطين المحتلة إلى مزيد من الهجمات المتلاحقة على مدار الساعة، قبل أن يتلقى مزيداً من الصفعات على الجبهة الداخليّة مع إطلاق المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة صواريخ على تل أبيب عشية ذكرى مرور عام على هجوم ٧ تشرين الأول، واستعادة الفلسطينيين لفن هجماتهم الفرديّة الجريئة في قلب المدن الإسرائيلية، والتي شن بعضها فلسطينيون من الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ممن يحملون جوازات سفر إسرائيلية.

ورأت حطيط أنّ كل ذلك، وضع بيبي في مأزق صعب لا يحسد عليه، فهو كبسمارك معاصر ملزم أمام جبهته الداخلية بتوجيه رد ثقيل للإيرانيين، حتى وإن تنازل عن طموحاته الأكبر بإسقاط نظام الملالي في طهران، وعليه أيضاً المغامرة بحرب برية مريرة في لبنان، تدل الخبرة التاريخيّة أنها لم تكن يوماً نزهة سهلة، وإن وصلت قوات جيش الدفاع إلى قلب بيروت، فيما دخل على الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة عامهم الثاني دون أفق يتعلق بفرص إطلاق سراح من تبقى منهم أحياء، فيما تتزايد فيه الإدانات الشعبيّة عبر العالم ضد حرب الإبادة المستمرة ضد الفلسطينيين؛ وكل تلك الصفعات، دفعت بالأحداث لتسبق بيبي، ولا شكّ أن الأيام القليلة المقبلة ستكون الأقسى عليه أكثر من أي فترة أخرى في حياته المهنية، وستحدد خطوته التالية مكانته في التاريخ، فيذهب فيه كطبل أجوف يطلق التهديدات بسيف الأمريكي، دون أن يكون قادراً على الوفاء بها، أو كنرجسي

مأفون قاد شعبه والمنطقة إلى حرب طاحنة قد يصبح بقاء الدولة العبرية نفسها موضع شك، لكن المؤكد في كل الأحوال أن بقاء نتنياهو في موقع القرار أصبح خطراً على العالم برمته.

وختمت حطيط بالقول: استمر بسمارك الألماني في منصبه ١٩ عاماً، وتركه بعدها لإحساسه بالملل «بعد أن أُنجزت كل الأشياء العظيمة». **أما بسمارك الإسرائيلي، فيبدو أنّه لن يكسر ذلك الرقم، ولن يحقق شيئاً من تلك الأشياء العظيمة التي حلم بإنجازها، وقد ينتهي ذليلاً منبوذاً من ناسه..!!**

وسادت حالة من الرعب أوساط الإسرائيليين إثر تسلل مسيّرتين، أمس، إلى تل أبيب، قال الجيش الإسرائيلي إن الدفاعات الجوية نجحت في اعتراض إحداهما. وفي تعليقه على هذا التطور، قال الكاتب والمحلل السياسي أحمد الحيلة، في تحليل له، بحسب موقع **الجزيرة، إن حزب الله استوعب الضربة الأولى التي تلقاها واستعاد زمام المبادرة، وباتت قدرته على التحكم والسيطرة عالية جدا، بدليل أنه يضرب نقاطا إسرائيلية محددة، أي أن ضرباته ليست عشوائية. وأضاف أن حزب الله أحدث نقلة نوعية في الأداء من خلال إدخال مدينة حيفا من شمالها إلى جنوبها في المعادلة، مشيرا إلى أن التداعيات ستكون كبيرة على البيئة الإسرائيلية الداخلية، لأن مدينة حيفا تتميز بثقلها الاقتصادي وبأهمية الميناء الموجود فيها، وبالصناعات العسكرية والتكنولوجية المتواجدة هناك. وقال الحيلة** إن المشهد الظاهر حاليا يؤكد فشل جيش الاحتلال في حماية إسرائيل بعد سنة من الحرب، **حيث باتت المسيّرات تصل تل أبيب والصواريخ تتهاطل بشكل يومي على الفضاء الإسرائيلي.**

وحسب الكاتب والمختص بالشأن الإسرائيلي إيهاب جبارين، فإن ما يجري في الميدان يتنافى مع وعود نتنياهو بعودة الإسرائيليين إلى منازلهم، وسيكون هناك تحرك في الشارع الإسرائيلي لمساءلة حكومته بشأن هذا الموضوع، خاصة في ظل زخم الرشقات الصاروخية التي يطلقها حزب الله، وتزايد عدد القتلى الإسرائيليين. وقال إن المستوى السياسي في إسرائيل يحاول دوما التهرب من سؤال: ماذا بعد؟

بالتزامن، وبحسب شبكة **إن بي سي نيوز، يعتقد المسؤولون الأمريكيون أن إسرائيل حدّدت الأهداف التي ستستهدفها في ردها على الهجوم الإيراني، والتي يصفونها بالبنية التحتية العسكرية والطاقة الإيرانية. ولا يوجد ما يشير إلى أن إسرائيل ستستهدف المنشآت النووية أو تنفذ عمليات اغتيال، لكن العديد من المسؤولين الأمريكيين أكدوا أن الإسرائيليين لم يتخذوا قراراً نهائياً بشأن كيفية التحرك وموعده.**

ووفق الشرق الأوسط، كشفت **مصادر دبلوماسية،** الجمعة، أن **إيران أوصلت أخيراً رسالة، عبر قنوات من دول أوروبية، بشأن طبيعة ردها على هجوم قد تتعرض له من إسرائيل.** وتحاول إيران كسب الوقت الضيّق أمامها قبل أن تشن تل أبيب ما تقول إنه «هجوم قاسٍ ضد أهداف وازنة»

في إيران. **وقالت المصادر**، إن «**الرسالة الإيرانية الموجهة أساساً إلى إسرائيل بشكل غير مباشر، تفيد بأنها ستتغاضى عن ضربة إسرائيلية محدودة، ولن تردَّ عليها كما تهدد**». **وأوضحت المصادر** أن **الخطر يكمن في الشق الثاني من الرسالة**، إذ إن «**إيران لن يكون لديها أي خيار سوى الرد بكسر الخطوط الحمراء، لو تعرضت إلى ضربة مؤثرة تستهدف عصب النفط، أو منشآت الطاقة النووية في البلاد**».

وتصاعدت أصوات في إيران مؤخرا لمطالبة الجمهورية الإسلامية بمراجعة عقيدتها النووية لحيازة قنبلة ذرية بهدف التصدي لتهديدات إسرائيل التي توعدت بالرد على الضربات الإيرانية. ودعا أكثر من ٣٠ نائبا في البرلمان الإيراني الأربعاء إلى إعادة النظر في العقيدة النووية للجمهورية الإسلامية، وذلك في رسالة بعثوها إلى المجلس الأعلى للأمن القومي. وطالب هؤلاء النواب المرشد خامنئي بإعادة النظر في فتواه التي تحظر "استخدام" الأسلحة النووية.

وأبلغت الأردن وقطر والإمارات والسعودية الإدارة الأمريكية، أنها **لا تريد أن تستخدم الولايات المتحدة أو إسرائيل بنيتها التحتية العسكرية أو مجالها الجوي بأي عمليات هجومية ضد إيران.**

وأكد وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، السابق عومر بارليف، في مقاله في **هآرتس**، أنّ من **المهم النظر إلى المواجهة المباشرة ما بين إيران وإسرائيل، والتفكير بعمق في نتائجها، وما سيحدث لاحقاً؛ لا يدور الحديث هنا حول إنجاز تكتيكي إسرائيلي فقط، بل عن نجاح إستراتيجي. كانت قدرة إيران المباشرة والأساسية ولا تزال في منظومة المسيّرات والقذائف والصواريخ؛ هذه المنظومة تلقّت ضربة كبيرة، في الوقت الذي حافظت إسرائيل على قدراتها الهجومية التي ما تزال مجهولة. ويزعم أن الإنجاز الإسرائيلي الاستراتيجي الآخر، والذي لا يقلّ أهميةً عن الإنجاز العسكري، هو بناء ائتلاف دولي بقيادة الولايات المتحدة مع دول عربية، ساعد في الدفاع عن إسرائيل؛ الإنجاز الإسرائيلي كبير جداً، وتم تحقيقه في مجال الدفاع، وأيضاً الهجوم.**

ويرى بارليف أن الموضوع الوحيد الذي يجب وضعه على الطاولة هو الموضوع الاستراتيجي: الخطة النووية الإيرانية، واحتمال التهديد الوجودي الوحيد على إسرائيل. يجب على الجيش والحكومة التركيز على هذا المجال. على الصعيد الاستراتيجي الشامل، وليس التكتيكي، يجب الامتناع عن التركيز على البعد التكتيكي فقط؛ منوهاً أن أغلبية الأشخاص المعنيين بالموضوع تتفق على أنه بهدف إلحاق الضرر الكبير بالقدرات النووية الإيرانية، يجب أن يكون هناك تعاون وطيد مع الولايات المتحدة مرجّحاً أن هذا التعاون غير ممكن عشية الانتخابات، لكن قد يكون ممكناً بعد الانتخابات هناك؛ محذراً أنه من غير الواضح ما إذا كانت الولايات المتحدة ستلتزم، بعد الانتخابات، بضرب المفاعلات النووية الإيرانية، لكن من الضروري لإسرائيل أن تحاول؛ حتى ذلك الوقت، كل خطوة

هجومية أُخرى من طرفنا ضد إيران ستكون رداً تكتيكياً فقط على هجوم إيراني فاشل... ذلك، لا يجب على إسرائيل أن تفكر الآن في ما يمكن القيام به، وهو يشبه ما قامت به أصلاً. عليها أن تنظر إلى المستقبل، نحو التهديد الحقيقي..!!!

وكتب عبد الرحمن الراشد في الشرق الأوسط، قائلاً: اليوم ليس يوم تثبيت الحدود، بل استعادة حقوق الدولة اللبنانية في سيادتها الكاملة. اليوم لبنان بلا رئيس دولة، ولا رئيس حكومة، ولا حكومة، ولا قائد جيش، ولا رئيس بنك مركزي. نظام مؤقت وبالتكليف وتصريف الأعمال. وأضاف: يمكن للبنانيين الالتهاء بعشرات الأحداث من تداعيات المواجهة بين إسرائيل وحزب الله، **لكن المنتظر من القوى السياسية أن تكون لديها قضية واحدة تركز عليها، استعادة السيادة اللبنانية الكاملة، والجلوس مع المجتمع الدولي لحفظ حقوقه. أما إخراج إسرائيل، فعمل ليس باستطاعة لبنان وحده القيام به، فهو مسؤولية المجتمع الدولي الذي سيمليه في مجلس الأمن في وقت لاحق.**

واعتبر الراشد أنّ من يسعى لتعطيل العملية السياسية لاستعادة الدولة هم من كانوا مستفيدين من الوضع السابق، بإفشال مساعي انتخاب رئيس وحكومة، مستخدمين ذرائع واشتراطات إيقاف الحرب، وإخراج الإسرائيليين، وإشراك حزب الله عندما يخرج من محنته. وهم يدركون أن ذلك يعني الفراغ حتى العام المقبل وربما أعوام لاحقة. في حين أن المجتمع الدولي لن يستمع للبنان اليوم وهو معاق مؤسساتياً.

ولا ننسى أن كل القوى الأساسية، حتى حزب الله ممثلاً بنبيه بري، وافقت على المضي في العملية السياسية ثم تباطأت الحركة مع وضع العَصا في العجلة. لم يتوقف الخلاف عند الترشيحات، بل يطالب بعضهم بمنح حزب الله فرصة جديدة؛ هذا الطرح عملياً يعني الرغبة في استمرار المواجهات الإيرانية الإسرائيلية في لبنان الآن ومستقبلاً؛ في حين أن تفعيل المؤسسات الرئاسية وتمكين المؤسسة العسكرية سيعنيان إنهاء الحرب لتكون هناك دولة واحدة بجيش واحد والعودة لاتفاق الناقورة لحماية لبنان من التغول الإسرائيلي. هذه رغبة دولية، وهي مطلب اللبنانيين حتى يسترد عافيته، لكنها ليست معنية بإصلاح الأوضاع الداخلية الأكثر تعقيداً وتتطلب وقتاً طويلاً. هذه يمكن للبنانيين حسمها وفق آلياتهم الدستورية، أما اليوم فالمطلوب إعادة الجمهورية للحياة.

ولفت تقرير في صحيفة **أوراسيا ديلي** الروسية، إلى **عمليات إسرائيل الهادفة لزيادة فرص ترامب في النجاح؛** ربع الأراضي اللبنانية خاضعة حاليا لأوامر عسكرية إسرائيلية بتهجير المدنيين، بحسب الأمم المتحدة. **وهذه إشارة واضحة إلى اتساع نطاق الأزمة الإنسانية ونطاق الحرب التي تشنها إسرائيل ضد حزب الله...** وقد أشارت **بعض المصادر الأمريكية** بشكل خاص إلى **أن نتنياهو يحاول دعم المرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترامب بطريقة مستترة قبل أسابيع من الانتخابات**

الأمريكية التي ستجرى في ٥ تشرين الثاني؛ هذا ليس مفاجئاً؛ فإسرائيل، تفضّل أن يشغل ترامب كرسي البيت الأبيض. **وتوقيت اختيار الإسرائيليين تصفية حساباتهم مع أقرب حلفاء إيران في المنطقة، حزب الله، ليس مصادفة؛ تبذل تل أبيب قصارى جهدها للترويج لوصول "أفضل صديق لها" إلى البيت الأبيض على خلفية احتمال كبير للحرب مع إيران..!!!**

وأوضح آلان فراشون في صحيفة لوموند الفرنسية، أنه وعلى مدار عام كامل، لم يخذل الرئيس بايدن حليفَه الإسرائيلي، وقد كان الدعم العسكري والدبلوماسي الذي تقدمه واشنطن ثابتاً. **لكن بايدن، بصوت منخفض وتصريحات محسوبة، لا يخفي شيئاً من المرارة. وهنا يأتي الشعور بعدم الحصول على أجره في المقابل، وهو ما عبّر عنه في المقابلة الطويلة التي أجراها مع مراسلة شبكة سي إن إن، إيرين بورنيت، في أيار الماضي.**

ففي حربها ضد إيران وأذرعها العربية الثلاث: حماس، حزب الله، والميليشيات العراقية، **اعتمدت إسرائيل، وما تزال، على الولايات المتحدة.** ولكن إذا كانت إدارته سلّمت تل أبيب الذخيرة، **فإن بايدن يجد نفسه مع ذلك في الوضع المحدد الذي لم يكن يريده، إذ لم يأخذ نتنياهو في الاعتبار طلبات البيت الأبيض. وأضاف فراشون أنه في مواجهة عدد القتلى في غزة بسبب القنابل الأمريكية، دعا جو بايدن إسرائيل إلى الاعتدال. عبثاً:** وفقاً لأرقام حماس، التي يبدو أنها معزّزة على نطاق واسع، **فإن حصيلة القصف شبه اليومي على غزة تصل حتى الآن إلى حوالي ٤٢ ألف قتيل، من بينهم ١٣ ألفاً إلى ١٧ ألفاً من مقاتلي حماس وفقاً لإسرائيل؛ والباقي من المدنيين.**

وتابع فراشون أن بايدن أرادَ، اعتباراً من الشتاء، مناقشة مستقبل الأراضي الفلسطينية في مرحلة ما بعد حماس. **عبثاً: الموضوع لا يهم نتنياهو المهدد بالإقالة من قبل المتطرفين في حكومته إذا أوقف الحرب. وقابل ضغط الولايات المتحدة لإعطاء الأولوية للتفاوض على وقف إطلاق النار وتحرير الرهائن، بالرفض في أغلب الأحيان. وسعى الرئيس الأمريكي للحصول على لفتة تهدف إلى تعزيز تطبيع العلاقات بين الدولة اليهودية والسعودية. عبثاً: ما يثير استياء واشنطن الكبير هو أن فريق نتنياهو يزيد من مستوطناته في الضفة الغربية، ولا يخفي رغبته في ضم هذه الأراضي الفلسطينية الأخرى. لم يكن بايدن يريد إضفاء الطابع الإقليمي أو توسيع الحرب. ولم يكن يريد أن يجد نفسه في مواجهة مباشرة مع إيران. لكن هجمات حزب الله وطبيعة الرد الإسرائيلي تضع الولايات المتحدة في هذا الموقف.**

وتابع الكاتب؛ ولم يكن بايدن قادراً على تجنّب التصعيد. لقد قدّم الأسلحة دون الحصول على أدنى تعويض سياسي... وفي كل مرة، لا يتردد البيت الأبيض في استخدام تهديدات ملموسة للغاية. ولم يكن هذا هو الحال مع بايدن.

واعتبر الكاتب أنه في عام انتخابي ببلد حيث التعاطف مع إسرائيل على نطاق واسع للغاية، بدا بايدن مشلولاً بسبب ظلّ سلفه والمرشح لخلافته دونالد ترامب، والخوف من أن يستغل المرشح الجمهوري النزاع. ويكمن الخطر في خروج الوضع عن السيطرة في الشرق الأوسط وعودة ترامب إلى البيت الأبيض، أردف فراشون.

وقالت صحيفة ليبراسيون الفرنسية، إن نتنياهو وجماعته يندفعون بتهور إلى الأمام على أمل ظهور معجزة قد تكون جزءا من تاريخ متجدد للحروب الدينية، ورهانا على مستقبل غير محتمل يخرج منه الجميع خاسرين. وتحدثت الباحثة سيلفي آن غولدبرغ، عن الدمار والمجازر وعن الغرابة التي تبدو عليها الحرب في الشرق الأوسط والتي "لا ينبغي أن تصل إلى حل دائم لأن القصد منها هو الوصول إلى نهاية العالم". وقالت غولدبرغ إن كل هذا يكشف عن المفارقات الناجمة عن العمى أو الغباء السياسي للحكومة الإسرائيلية التي تحكم على مستقبلها بالاعتماد على قدوم "معجزة". وترى غولدبرغ أن وصول أقصى اليمين الإسرائيلي إلى السلطة بالاعتماد على القيم الأكثر تقليدية لشريحة من السكان، والذي عززه نتنياهو، أظهر أن إسرائيل واليهودية شيء واحد، وهذه المعادلة أصبحت واضحة منذ ٧ تشرين الأول العام الماضي. وخلصت الكاتبة إلى أن الاستخدامات السياسية للماضي والتاريخ تنطوي على إمكانات متفجرة ومدمرة، مضيفة أنه من خلال إحالة دولة إسرائيل إلى الظاهرة اليهودية، بدلا من أن تكون ملجأ لليهود الذين يحتاجون إليها، فإن الحكومة اليمينية الحالية جعلت إسرائيل هدفا لحروب الشرق الأوسط..!!!

وسلّط بيوتر ماكيدونتسيف، في صحيفة أوراسيا ديلي الروسية، الضوء على سمعة الدول العربية التي وصلت إلى الحضيض على خلفية ما تقوم به إسرائيل؛ فوراء المواجهة العسكرية المستمرة في قطاع غزة والأحداث التي أعقبت الهجوم الإسرائيلي على حزب الله اللبناني، ظهرت حقيقة واضحة وصعبة الفهم في الوقت نفسه: لقد أظهر العالم العربي ضعفًا عسكريًا وسياسيًا ودبلوماسيًا؛ يمكن الحديث عن الضعف على وجه التحديد لأن الكلمات الصاخبة التي تدين تصرفات إسرائيل لا تمنع جيشها من مهاجمة قطاع غزة ولبنان، والتصريحات لا تقرّب إنشاء دولة فلسطينية؛ إن الأحداث الجارية في فلسطين ولبنان تضر بصورة العالم العربي على المدى الطويل، وتزيله من بين المتنافسين على زعامة العالم الإسلامي.

وعلى النقيض من الدول العربية والجامعة العربية، أثبتت تركيا أنها أكثر فاعلية. هناك أيضًا عقد ملفت للنظر بين تصرفات أذربيجان وتركيا خلال صراع قره باغ وبعده، وبين ما تفعله الدول العربية التي لا تملك الرغبة أو القدرة على إيقاف إسرائيل؛ وكما نعلم، لا توجد وحدة ليس فقط في العالم العربي، بل وبين الفلسطينيين أنفسهم؛ فلم تتمكن فتح وحماس من الاتفاق بعد. وحتى لو حدث ذلك، فلا يمكن أن يغير مسار العملية. وإذا نجح حزب الله وحماس في تقويض النظام الأمني الإسرائيلي

بشكل كبير (وهو ما يبدو غير مرجح في هذه المرحلة)، فسوف يشكل ذلك انتصارا لحلفاء إيران العرب، وليس للعالم العربي باعتباره لاعبا منفصلا يتنافس مع الفرس والأتراك..!!!

أخبار عن سورية:

تراجع «تكتيكي» لموسكو في سورية وتبدل أولوياتها.. معطيات عن إخلاء مواقعها في الجولان بشكل مفاجئ..؟!!

أفادت الشرق الأوسط في تحليل كتبه رائد جبر من موسكو، أنّ الانسحابات العسكرية الروسية المتتالية في الأيام الأخيرة من نقاط مراقبة قرب خطوط التماس مع الجولان السوري المحتل، أثارت تساؤلات حول التموضع الروسي في إطار المواجهة المتفاقمة في لبنان، والتي انتقلت شظاياها بسرعة إلى الجغرافيا السورية، وكذلك حول أولويات روسيا خلال المرحلة المقبلة على صعيد التطورات المنتظرة، وما تطلق عليه إسرائيل والولايات المتحدة: «إعادة ترتيب الوضع الإقليمي وتقليص التأثير الإيراني في المنطقة».

وأفادت الصحيفة، أنه خلال الأيام الأخيرة، ترددت معطيات عن إخلاء القوات العسكرية الروسية، بشكل مفاجئ، مواقع وصفتها مصادر إسرائيلية بأنها استراتيجية. ونقلت مصادر أن أبرزها كان نقطة مراقبة في تل الحارة بريف درعا الشمالي، قبل أن تظهر معطيات إضافية عن انسحابات مماثلة من تل الشعار وتل مسحرة في ريف القنيطرة. وقامت القوات الروسية بتجميع معداتها وأنزلت العلم الروسي من المواقع قبل الانسحاب؛ اللافت أن المؤسسة العسكرية الروسية تجنبت التعليق على المعطيات، ولم يصدر أي بيان توضيحي لأسباب هذه الانسحابات، ما أثار تكهنات كثيرة، خصوصاً في ظل تزايد نشاط القوات الإسرائيلية في المناطق المحيطة بهذه المواقع.

وبات معلوماً أن الخطوة الروسية جاءت بعد تحركات عسكرية للقوات الإسرائيلية، قبل أيام قرب الشريط الحدودي بين محافظة القنيطرة والجولان السوري المحتل. تمثلت هذه التحركات بتمركز عدد كبير من الدبابات والآليات العسكرية الإسرائيلية في هضبة الجولان السوري المحتل؛ كما أن إسرائيل كانت قد شرعت، خلال الأشهر الفائتة، بفتح ممرات في الجولان السوري، وتفجير حقول ألغام بمحاذاة خط وقف إطلاق النار عدة مرات، بالتوازي مع تصاعد الاستهدافات داخل الأراضي السورية، ونشر معلومات من الجانب الإسرائيلي عن وصول قوات نخبة من الميليشيات الإيرانية إلى الجنوب السوري؛ ومعلوم أن موسكو كانت قد نشرت في وقت سابق في المنطقة، ١٧ نقطة مراقبة عسكرية، وسيرت دوريات قرب خطوط التماس لتثبيت وقف التصعيد بين مجموعات حزب الله اللبناني وإسرائيل؛ يعني هذا أن الانسحابات المتتالية حالياً تترك المنطقة أمام طوفان التصعيد المتواصل،

وتشكل إشارة إلى أن موسكو لاترغب في خوض مواجهة أو أن تبقي قواتها في عين العاصفة، كما أنها ليست قادرة على ما يبدو على وقف التدهور الجاري.

وبرزت فرضيتان لتفسير الانسحابات الروسية المتتالية؛ الأولى، أن موسكو تلقت تحذيراً من جانب إسرائيل حول عمليات عسكرية نشطة مرتقبة في المنطقة، وأن القوات الإسرائيلية عازمة على ملاحقة وتقويض مواقع تمركز حزب الله والميليشيات الأخرى المدعومة من جانب إيران؛ **الثانية، جاءت من جانب دبلوماسيين روس** تحدثوا للصحيفة، **وحملت تكهنات وليست معلومات،** وفقاً لتعبير أحدهم، **مفادها أن روسيا «لا تخضع لإنذارات أو إملاءات من الجانب الإسرائيلي، وهذه الانسحابات لا تعني منح إسرائيل ضوءاً أخضر لتوسيع رقعة عملياتها على الأراضي السورية، بل بالعكس من ذلك، قد تهدف إلى إعطاء إيران والمجموعات المسلحة التابعة لها مجالات أوسع للانخراط بعمليات عسكرية ضد إسرائيل»؛**

في الحالتين، فضلت موسكو النأي بقواتها عن التطورات المحتملة، وتشير بعض التقديرات إلى أن القوات الروسية سوف تواصل إخلاء نقاط المراقبة والمواقع التي انتشرت فيها في المناطق التي تشهد تزايداً في سخونة الوضع؛ لكن هذه «الانسحابات التكتيكية»، كما يصفها مراقبون روس، لا تعني أن روسيا بصدد القيام بخطوات أبعد مدى، ما يعني وفقاً لمحلل روسي تحدثت معه الصيفة أن «الوجود العسكري الروسي في سورية تزايدت أهميته على خلفية المواجهة المتفاقمة مع الغرب، ولا يمكن توقع إجراء مراجعة استراتيجية لروسيا في المنطقة على المدى المنظور».

لكن هذا التحليل يبدو مرتبطاً بطبيعة التطورات المستقبلية، خصوصاً على صعيد خطط إسرائيل المحتملة لتوسيع نطاق عملياتها داخل الجغرافيا السورية. وهو أمر دلت عليه بوضوح تحذيرات الكرملين، الخميس، من تدهور أوسع قد تشهده سورية. وقال الناطق الرئاسي الروسي دميتري بيسكوف، إن **«التوسع المحتمل لجغرافية الأعمال العدائية لإسرائيل في سورية ستكون له عواقب كارثية على الشرق الأوسط».**

في الوقت ذاته، **بدا أن تصعيد موسكو لهجتها في انتقاد التحركات العسكرية الإسرائيلية في سورية، قد وصل إلى مستوى جديد. وحملة لهجة وزارة الخارجية الغاضبة، التي وصفت الاستهدافات الأخيرة داخل سورية بأنها «عدوان يستهدف المدنيين وينتهك بقوة القوانين الدولية»، حملت إدانة شديدة لم تكن موسكو في السابق تستخدمها. لكن التصعيد لا يقتصر على لهجة البيانات؛ إذ بدا في الفترة الأخيرة أن إسرائيل وروسيا تبادلتا رسائل نارية مباشرة؛ تمثل ذلك في القصف الذي تعرضت له منشآت تابعة لقاعدة «حميميم» الروسية، للمرة الأولى منذ بدء التمركز العسكري الروسي في سورية خريف عام ٢٠١٥.**

اللافت هنا أيضاً أن موسكو لم تعلق نهائياً على التطور، وتجنبت بيانات الناطق العسكري التي تقدم إيجازاً دورياً للوضع في سورية الإشارة إليه. في حين اتضح، **وفقاً لمصادر إسرائيلية**، أن القصف استهدف مستودعاً يعتقد أنه كان يحتوي على معدات قتالية وذخيرة لحزب الله. **فهمت موسكو الرسالة، ولم تعلق على الحدث، واكتفت بأن وجهت رسالة نارية مماثلة لهدف مختلف تماماً عندما قصفت مواقع قرب قاعدة التنف (شرق سورية)، وقالت إنها استهدفت «إرهابيين».**

ومعلوم أن موسكو التي بدأت تقليص قواتها في سورية منذ صيف عام ٢٠٢٢، حيث تشير معطيات إلى أن روسيا سحبت آلاف الجنود والضباط ونقلتهم إلى أوكرانيا، حيث الجبهة الأكثر الحاحاً وأهمية في هذا التوقيت. **وبررت أوساط عسكرية روسية التحرك**، بأن «**القوات الروسية، وخصوصاً البرية، لم تعد لها مهام محددة في سورية بعدما أنجزت المهمة الرئيسية بمحاربة الإرهاب، وتعزيز سيطرة الحكومة السورية في مواقعها**». **لكن تقليص القوات، وفقاً لمعلق عسكري، لا يعني تراجع أولويات موسكو في سورية**، باعتبار أن «**الوجود الاستراتيجي للقوات الجوية والقدرات بعيدة المدى، باتت له مهام أوسع من الجغرافيا السورية وتتعلق بحضور روسيا في منطقة شرق المتوسط وشمال أفريقيا**».

وأضافت الشرق الأوسط أنّ هذا التقييم كان سابقاً بطبيعة الحال للتطورات التي بدأت في غزة، وانتقلت نيرانها إلى لبنان وتهدد سورية حالياً بشكل جدي. وهنا يجب العودة إلى حديث الرئيس بوتين قبل زهاء شهرين، عندما استقبل نظيره الرئيس الأسد في موسكو، وحذر من أن المنطقة مقبلة على تطورات خطيرة للغاية، ولن تكون سورية بمعزل عنها»؛ كان تحذير بوتين أول إشارة من جانب روسيا إلى التوقعات المرتبطة بالمنطقة، وبأن توسيع رقعة المعركة حول غزة بات مسألة وقت ليس أكثر. وفي هذه الظروف، لم يتضح بعد ما إذا كانت موسكو وضعت خططها للتعامل مع الموقف الجديد أم لا، علماً بأن بعض الخبراء الروس البارزين انتقدوا سابقاً غياب استراتيجية روسية شاملة حيال سورية على كل الصعد؛ بمعنى أن هذا ينسحب على رؤية موسكو البعيدة لتسوية سياسية نهائية، وللموقف حيال تركيا وتحركاتها في الشمال وفي منطقة إدلب، وأيضاً حيال الوجود الأميركي، وأخيراً حيال النشاط الإسرائيلي الذي تزايد في سورية بشكل مطرد حتى قبل تفاقم الموقف حول غزة وانتقال الحرب إلى لبنان وسورية.

ويشير خبراء إلى أن **موسكو تنطلق من أهمية المحافظة على الوجود العسكري الاستراتيجي في سوريا، لكن من دون أن يكون مكلفاً لموسكو كثيراً.** وفي هذا الإطار، ينبغي تذكر حديث الرئيس الروسي نهاية العام الماضي، عندما قال **إن وجود قوات بلاده في سورية «مؤقت، وسيظل مستمراً ما دام كان ذلك مفيداً لروسيا».** وأضاف أن «القوات العسكرية الروسية موجودة هناك لضمان مصالح

روسيا في هذه المنطقة الحيوية من العالم، القريبة جداً منا»، مؤكداً أن **موسكو «لا تخطط بعد لسحب هذه الوحدات العسكرية من سورية».**

لكن اللافت في حديث بوتين أنه أطلق على مواقع التمركز الروسية في سورية اسم «نقاط»، وليس «قواعد»، مشيراً إلى أن موسكو لا تبني «هياكل طويلة الأجل هناك». وأضاف أن بلاده يمكنها سحب جميع أفرادها العسكريين بـ«السرعة الكافية»، دون أي خسائر مادية، إذا لزم الأمر. ويرى خبراء أن حديث بوتين حدد بدقة مستويات التحرك الروسي في حال تدهور الوضع أكثر، وفي حال فقدت القوات الروسية الميزة الاستراتيجية لوجودها في سورية.

لكن هذا لا يمنع، وفقاً لبعض الخبراء، أن تواصل موسكو سياسة تعقيد الوضع أمام واشنطن، بمعنى دعم تصعيد قوى مختلفة ضد المصالح الأميركية، في المنطقة عموماً، وفي سورية والعراق على وجه الخصوص. وهذا الأمر قد ينسحب في المرحلة المقبلة على التحركات الإسرائيلية في سورية وفي محيطها. وهذه السياسة سوف تستمر وفقاً لمحللين، حتى تضع موسكو بناء على آليات تطور المشهد خططاً جديدة لتحركاتها في المنطقة.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

موقع اسرائيلي: كابوس ثمنه باهظ.. سياسي إسرائيلي: نتجه نحو حكومة عسكرية بغزة..؟!!

رجح السياسي الإسرائيلي عوفر شيلح، أن تل أبيب في طريقها لإيجاد "حكومة أمر واقع عسكرية" بقطاع غزة، محذراً من أن هذا يمثل "كابوسا ثمنه باهظ" على مستوى جيش واقتصاد إسرائيل ومكانتها الدولية المتدهورة. هذه الرؤية طرحها شيلح، وهو **نائب سابق بالكنيست**، في مقال نشره موقع **القناة ١٢** الإسرائيلية (خاص)، **حيث قال: "يتركز الاهتمام العام هذه الأيام على الحملة (العدوان الإسرائيلي) في الشمال (لبنان منذ ٢٣ أيلول الماضي) ومسألة الرد الإسرائيلي على الهجوم الإيراني (الانتقامي مطلع تشرين الأول الجاري)".**

واستدرك: "في ظل هذه الأمور تجري في قطاع غزة خطوة قد لا تكون عواقبها أقل دراماتيكية: فمن دون قرار (معلن)، إسرائيل تتخذ خطوة كبيرة أخرى نحو السيطرة على (احتلال) قطاع غزة، رغم كل ما يعنيه ذلك". والأحد بدأ الجيش الإسرائيلي توغلا واسعا شمال قطاع غزة، وأنذر الفلسطينيين بإخلاء مساكنهم في بلدة ومخيم جباليا وبلدتي بيت حانون وبيت لاهيا والتوجه جنوبا، في عملية تهجير جديدة ضمن حرب إبادة متواصلة منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣.

ووسط تحذيرات من اعتزام إسرائيل احتلال شمال قطاع غزة، قال شيلح: "خرجت الفرقة ١٦٢ مؤخرا من محور فيلادلفيا (جنوب على الحدود بين غزة ومصر) وعادت إلى شمال قطاع غزة

للسيطرة على المنطقة". واعتبر أن **"إسرائيل لم تجد بديلا لتولي زمام الأمور في المناطق التي يُنهي فيها الجيش عملياته العسكرية بغزة، فالتدمير دون بناء البديل يعني أننا سنعود مرارا وتكرارا إلى الأماكن التي سبق لنا احتلالها". وأردف: "هناك في إسرائيل من يريد البناء، يريد (وزير المالية) بتسلئيل سموتريتش بناء مستوطنات في غزة، وتفكيك السلطة الفلسطينية وبناء دولة يهودية مكانها، كجزء من خطة نشرها قبل سنوات".**

ووفق شيلح، "يُحسب لسموتريش أنه على الأقل لديه جدول منتظم ولا يخفيه. ويدرك نتنياهو الضرر الهائل الذي سيسببه تنفيذ خطة سموتريتش، لكنه يتجه إليها لأسباب تتعلق بالبقاء الشخصي والسياسي". واعتبر أن "مسؤولية المستوى المهني، وزير الدفاع وقادة الجيش، ليست أقل خطورة: كثيرون منهم يفهمون أن الحكم الإسرائيلي في غزة، حتى بدون إعلان رسمي، سيلحق الضرر البالغ بالجيش ويحول إسرائيل إلى دولة منبوذة. هذا ما يدور في رؤوسهم، بينما أيديهم تساهم يوميا في تحقيق أفكار سموتريتش".

وشدد شيلح على أن **"الطريق من هنا إلى حكومة أمر واقع عسكري قصير للغاية؛ وبحسب التقارير، تُجرى بالفعل مناقشات حول هذا الموضوع مع نتنياهو". وتابع:** "على مستوى العمل العسكري، **هذا يعني أن الجنود سينخرطون فعليا في أعماق السكان (المواطنين الفلسطينيين) اليائسين والعدائيين في عملية توزيع الغذاء والماء والدواء.. وهذا يعني أن قوات الجيش ستتمركز في قطاع غزة، وقد قدّر (وزير الدفاع يوآف) غالانت سابقا ترتيب القوة اللازمة لإدارة عسكرية في غزة بأربعة فرق".**

وأضاف شيلح أن **"هذا يعني أنه سيتم إنشاء آليات حكومية (إسرائيلية)، ما يعني أننا في الطريق إلى الاحتلال الفعلي لغزة، وهو حلم لسموتريتش و(وزير الاستيطان أوريت) ستروك، وكابوس للجيش واقتصاد إسرائيل ومكانتها الدولية التي تتدهور يوميا على أي حال". وبالنسبة للمقاومة الفلسطينية، قال شيلح: "في الحقيقة لن تكون لنا سيطرة على الميدان، والقوات التي سيتم نشرها هناك ستتعرض لعمليات أو حرب عصابات". وشدد على أن "المسؤولية عن النتائج لن تقع على عاتق نتنياهو فحسب، بل أيضا على عاتق مرتكبي الجرائم، الذين يعرفون بالضبط ما ستجلبه أفعالهم".**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

بوتين: العالم أمام منعطف مصيري لا رجعة عنه... "العقوبات عملت ضدهم".. لماذا يثير تطور أدوات التمويل الرقمي في روسيا مخاوف الولايات المتحدة... نيوزويك: السفير الروسي يغادر أميركا ويحذر من "كارثة نووية"... جونسون: لم يعد لدي رغبة لتمويل أوكرانيا بعد الآن... الخليج: تسويق "خطة النصر"..؟!!

أكد الرئيس بوتين أن العلاقات الدولية دخلت عصر تغييرات جذرية يتمخض عنها نظام دولي يعكس تنوع شعوب العالم في عملية "لا رجعة فيها". وشدد على أن هناك "مراكز قوى جديدة للنمو الاقتصادي والنفوذ المالي والسياسي تظهر، في المقام الأول هنا، في الشرق العالمي، وفي الجنوب العالمي ككل"، وتسعى هذه المراكز إلى الحفاظ على السيادة والهوية الاجتماعية والثقافية وتعزيزها، فيبحثون عن "سبل للتطور بشكل متناغم وفقا لتقاليدهم وعلى أساس مصالحهم الوطنية"، نقلت روسيا اليوم.

وأكد وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف، أن استخدام العملات الرقمية سيساعد روسيا على إدارة مدفوعات التجارة الخارجية بغض النظر عن العقوبات الغربية على المنظومة المالية الروسية. وأشار الوزير الروسي، بحسب روسيا اليوم، إلى أن روسيا تحتل بالفعل المركز الثاني في العالم في مجال تعدين العملات المشفرة، وفي المستقبل المنظور يمكن أن تصبح رائدة عالميًا في هذه الصناعة. كذلك لفت سيلوانوف إلى أن بلاده تعمل مع الشركاء في بريكس على إنشاء منصة دفع مستقلة لدول المجموعة لدفع ثمن الواردات والصادرات باستخدام النقود الإلكترونية، وهو ما بدأ يثير قلق في الولايات المتحدة.

ويرجح خبراء وجود علاقة بين اهتمام الصحافة الغربية بصناعة العملات المشفرة الروسية ونية سويفت للتحول إلى استخدام الأموال الرقمية، ويقول رئيس قسم الأسواق المالية في جامعة روسيا الاقتصادية بليخانوف، كونستانتين أوردوف، إن الولايات المتحدة تظهر استعدادها للدفاع عن الريادة العالمية في مجال التمويل الرقمي. وشدد الخبير على أن العقوبات دفعت روسيا إلى تطوير وتنمية مجال التمويل الرقمي، والآن تخشى واشنطن من عدم القدرة على الصمود في وجه المنافسة مع موسكو.

من جانبه، حذر السفير الروسي لدى الولايات المتحدة أناتولي أنتونوف من تداعيات ما وصفه بـ"النقاش الخطير" الدائر في واشنطن حول إمكانية منح الأوكرانيين الضوء الأخضر لضرب عمق الأراضي الروسية بصواريخ غربية بعيدة المدى. كما حذر أنتونوف في مقابلة أجرتها معه مجلة نيوزويك الأميركية، من احتمال الانجرار لحرب نووية، وقال إنه "من الجدير بالذكر أنه حتى الجيش الأميركي بدأ يفكر في صراع نووي". وقال السفير الروسي - الذي أعلن الكرملين الخميس إعفاءه رسميا من منصبه بعد ٧ سنوات من تمثيل بلده لدى واشنطن- إن ملف أوكرانيا "يجر السياسيين الأميركيين إلى هاوية يصعب عليهم الخروج منها".

وأشار إلى أنه لا توجد أي مؤشرات على أن الحلفاء ينوون إعادة النظر في موقفهم والجلوس إلى طاولة المفاوضات، كما لا توجد مؤشرات بشأن وقف تدفق الأسلحة الأميركية إلى أوكرانيا. وقال

أنتونوف إن **البنتاغون ذهب إلى حد "دراسة نتائج استخدام الأسلحة النووية في القطاع الزراعي في أوروبا الشرقية، بما في ذلك روسيا"**، وتضمن ذلك **"طرح سيناريو يحاكي حربا نووية عالمية تؤدي فقط ـ كما يعتقد الأميركيون ـ إلى تدمير الزراعة"**. وقال: **إن عمليات المحاكاة تلك سبق أن أجريت خلال سنوات الحرب الباردة، وإن الأميركيين "يعتقدون خطأ أن مثل هذه الكارثة ستؤثر فقط على أوروبا وروسيا، وهذا قصر نظر كبير". وحذر الدبلوماسي الروسي** من أن أميركا **لن تستطيع منع تداعيات ذلك من الوصول إليها عبر المحيط، وأكد أن "كارثة نووية عالمية ستؤثر على الجميع". وأردف أنتونوف** أن **المهمة الأكثر إلحاحا وموضوعية في هذه المرحلة هي منع العلاقات بين قوتين عظميين وعضوين دائمين في مجلس الأمن ـ روسيا وأميركا ـ من الانزلاق لصراع خارج عن السيطرة.**

من جهته، صرح رئيس مجلس النواب الأمريكي مايك جونسون، بأنه لم يعد يرغب بتمويل أوكرانيا بعد الآن مشيرا إلى أنه يعول على فوز زميله في الحزب الجمهوري بالانتخابات الرئاسية دونالد ترامب لحل الصراع. وقال: "لم يعد لدي أي شهية لمزيد من التمويل لأوكرانيا، وآمل ألا يكون ذلك ضروريا.. إذا فاز الرئيس ترامب، أعتقد أن بإمكانه حقا إنهاء الصراع". وأضاف: "أعتقد أنه سيتصل بـ (الرئيس) بوتين ويقول له: إلى هذا يكفي.. وأعتقد أن الجميع في العالم قد سئموا من هذا الصراع ويريدون حله"، نقلت روسيا اليوم.

ولفتت افتتاحية الخليج الإماراتية، إلى أنه بعد رحلته الأمريكية في محاولة لتسويق «خطة النصر» التي وضعها لهزيمة روسيا وإجبارها على المفاوضات وفق رؤيته، **ها هو الرئيس زيلينسكي يجول في أوروبا طلباً لدعم خطته... لكنّ المسؤولين الغربيين الذين يؤيدون استمرار دعم أوكرانيا لا يبدون حماساً لخطة زيلينسكي لأنها فوق طاقتهم، إضافة إلى أنها غير مضمونة النتائج، خصوصاً أن روسيا لديها من القدرات العسكرية ما يمكّنها من مواجهة التصعيد بتصعيد أشد منه، وبما يمكن أن يوسع المواجهة بما يتجاوز الأراضي الأوكرانية**؛ أمام هذا الوضع الذي تواجهه أوكرانيا في علاقاتها مع الدول الغربية وعلى جبهات القتال، حيث تتحدث رئاسة الأركان الأوكرانية عن «أوضاع صعبة» على خطوط المواجهة، خصوصاً مع قدوم فصل الشتاء الذي سيكون قاسياً بالنسبة للقوات الأوكرانية، **ليس أمام الرئيس الأوكراني إلا التواضع قليلاً والتخلي عن تسويق «خطة النصر»..!!!**

الأعاصير تغيّر نتائج الانتخابات الأمريكية..؟!!

تناول تعليق في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، **انعكاس الأعاصير على حظوظ كل من ترامب وهاريس، وزيادة فرص التزوير؛ فقد** يكون للإعصار المدمر ميلتون، الذي يقترب من ولايات الساحل الشرقي للولايات المتحدة، **تأثير جدي في نتائج الانتخابات الرئاسية التي ستجرى بعد**

أقل من شهر. وتقع فلوريدا وكارولينا الشمالية وجورجيا في مركز الكارثة المستعرة. والولايتان الأخيرتان من الولايات "المتأرجحة"، ما يعني أن كلاً من الجمهوريين والديمقراطيين يطمحون إلى الفوز هناك. وعلّقت الباحثة في مركز دراسات أمريكا الشمالية، بمعهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية، أناستاسيا بونينا، بالقول:

"يمكن للأعاصير أن تؤثر في الانتخابات بطريقتين: أولا، في المناطق المتضررة، يُتوقع انخفاض نسبة الإقبال، وهذا ليس في مصلحة دونالد ترامب، ففي المناطق الريفية بفلوريدا وجورجيا وكارولينا الشمالية الأغلبية الساحقة من الناخبين جمهوريون، بينما ولاية كارولينا الشمالية تمثل أملاً ديمقراطيا منذ فترة طويلة، وفي جورجيا سوف تعتمد نتيجة الانتخابات على جزء من نقطة مئوية، لذا فإن هناك فرصة ضئيلة في أن يؤدي غياب بعض الناخبين إلى ترجيح كفة الميزان لمصلحة الديمقراطيين؛ **وثانيًا، تضررت نقاط انتخابية في بعض المناطق، وتأثرت الخدمات البريدية التي كانت ترسل بطاقات الاقتراع للتصويت عن بعد، وعلى الأغلب ضاعت بعض بطاقات الاقتراع بعد وصولها إلى الناخبين.** وتعمل السلطات على إيجاد حلول عاجلة، لكن من الصعب أخذ كل المشاكل بعين الاعتبار وحلها قبل شهر من الانتخابات. في ولاية كارولينا الشمالية، سُمح القانون بتبسيط مؤقت للتحقق من الهوية بسبب الكوارث الطبيعية. **هذا كله سيؤدي إلى الشعور بالفوضى وزيادة التكهنات حول تزوير الانتخابات".**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.